



## علم النفس السريري والارشادي

تأليف: الاستاذ الدكتور محمد حمدي الحجار

عرض متنصر من الحداد: ا. د. معن عبد الباري قاسم صالح.

استاذ علم النفس السريري (العيادي) المشارك \_ قسم الطب النفسي كلية الطب. جامعه الامام عبد الرحمن بن فيصل.

[maansaleh62@yahoo.com](mailto:maansaleh62@yahoo.com)

## الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجدي في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجزير بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس والطب النفسي العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية..

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور محمد حمدي الحجار - رحمه الله - والذي كان أستاذاً محاضراً في جامعة دمشق ورئيس قسم الحرب النفسية والخدمات المعنوية في القوات المسلحة السورية آنذاك ، وأعتقد انه اول إختصاصي نفساني عربي وصل الى هذه المرتبة في تعزيز دور وتطبيقات علم النفس في القوات المسلحة العربية. والاستاذ الدكتور الحجار كان حائزاً على درجة الدكتوراه في علم النفس الارشادي من امريكا كذلك لديه شهادة دراسات ما بعد الدكتوراه في علم النفس السريري من الجمعية الامريكية لعلم النفس ( CE ) وفي الطب السلوكي من سان فرانسيسكو. صدرت الطبعة الاولى عام 1987 عن دار العلم للملايين في بيروت- لبنان ووثق على غلافه أنه " كتاب مرجع " . يقع الكتاب في 256 صفحة، مفهرساً على النحو التالي:

- إهداء
- كلمة المؤلف
- البحث الاول: السلس البولي وعلاجه
- البحث الثاني: استراتيجيات حل المشكلات واسلوب صنع القرار
- البحث الثالث: العلاج التطعيمي ضد التوتر النفسي والغضب والعدوان
- البحث الرابع : العلاج النفسي والدوائي التخفيفي للمريض المتنصر
- البحث الخامس: سيكولوجية الاصابة بفاجعة موت ووسائل علاجها
- البحث السادس: الاضطرابات القلبية النفسية المنشأ أعراضها وعلاجها
- البحث السابع: الطفل ذو النشاط الزائد ( الاعراض والعلاج)
- البحث الثامن: أثر العلاج الدوائي على نظرية القلق وديناميات العصاب النفسي
- البحث التاسع: التقرب الطبي السلوكي في علاج التوتر النفسي والاعراض المصاحبة له
- البحث العاشر: الشخصية من نموذج السلوك من النوع (أ)، تقويم هذا النموذج وعلاجه
- البحث الحادي عشر: إجراءات الوقاية من الانتحار

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور محمد حمدي الحجار - رحمه الله - والذي كان أستاذاً محاضراً في جامعة دمشق ورئيس قسم الحرب النفسية والخدمات المعنوية في القوات المسلحة السورية آنذاك

هذا الكتاب يمكن تصنيفه كمرجع أكاديمي لطلاب الدراسات العليا في أربعة تخصصات متقاربة هي علم النفس السريري وعلم النفس الطبي وعلم النفس الصحي والارشاد النفسي

في الفصل الاول يلفت نظرنا الى تقنية حديثة انذاك - قديمة وملغية اليوم من منظور

- البحث الثاني عشر: تقنيات العلاج الاسري البنائي
- البحث الثالث عشر: الرهاب أو الخوف المرضي، أسبابه وأعراضه وعلاجه
- البحث الرابع عشر: نظريات حديثة في مرض الفصام.

هذا الكتاب يمكن تصنيفه كمرجع أكاديمي لطلاب الدراسات العليا في أربعة تخصصات مقارنة هي علم النفس السريري وعلم النفس الطبي وعلم النفس الصحي والارشاد النفسي ، حيث انه يسلط الضوء وبطريقة منهجية سلسلة على أهم مرتكزات أختصاص علم النفس الاكلينيكي ويقال أكاديمي رفيع المستوى من حيث حجم المعلومات والتعريفات والحقائق والاختبارات وطريقة التوثيق المعتمدة على أسلوب الجمعية الامريكية لعلم النفس.

- ولا يسعنا في هذه القراءة الاستعراضية المختصرة الا ان نلفت عناية القراء الى بعض الاقتباسات التي حبيننا ذكرها هنا لفتح مزيد من الشهية المعرفية للتواصل والرجوع الى اصل الكتاب، والى مدى المهنية والاستاذية في الاشارة الى الكم الهائل من الاقتباس من خبرات العالم الغربي .
- في الفصل الاول يلفت نظرنا الى تقنية حديثة اذالك- قديمة وملغية اليوم من منظور اخلاقيات البحث بعدم التعريض لما يسبب الاذى للمريض- في علاج سلس البول وهي جهاز اندارمثير على السرييريقوم بتوصيل نبضات كهربائية منخفضة وغير خطيرة عند تبلل السريير وترجع هذه التقنية الى عام 1938 حينما ابتدعها مورر و مورر

( Mowerr&Mowerr ) من خلال تعلم السيطرة على التبول وضبطة وفقا لمفهوم العلاج

الاشترطي.ص19

- في الفصل الثاني اهتم باستراتيجيات حل المشكلات وصنع القرار وهي واحدة من اكثر المشاكل اهمية في واقعا العربي نفتقر الى إمتلاك ناصيتها. حيث أكد الباحثه هير 1978 في هذا السياق الى ان المقدرين على حل المشكلة يعتمدون الخطوات التالية في استراتيجيتهم:ص29

(1 جمع المعلومات

(2 التعامل مع العناصر الغامضة في المشكلة

(3 التعرف على العلاقة القائمة بين عناصر البيئة التي تسهل فهم المشكلة

- كذلك يعرفنا لمن يعود الفضل في استخدام الطريقة الخاصة بابتداع الخيارات والحلول التي نوقشت على نطاق واسع وهي التي أوجدها اوسبورن (1963) Osborns وهي الطريقة التي اطلق عليها اسم تقنية العاصفة الدماغية ، أو ما جرى لاحقا على اصطلاحه بالعصف الذهني

( Brain Storming Technique ) ص32

- وفي البحث الثالث يلفت نظرنا الى ريادة العالم السيكولوجي نوافكو ( Novaco 1975) الذي يسجل له سبق في بحث مشكلة معالجة الغضب والعوان أو ما جرى لاحقا على استخدامه كتقنية إدارة الغضب. والتي اعتمدت كثيرا على بحوث العالم السيكولوجي جاكسون 1938 Jacobcen الذي كان اول من ابتدع وطور اساليب التدريب على الاسترخاء وصاغاها لاحقا في صورة أسلوب او تقنية السيطرة على الذات من قبل العالم السيكولوجي غولفريد 1971.ص47

- وفي الفصل السادس يورد البدايات المبكرة لدراسة اضطراب متلازمة العصاب القلبي والذي وصفه الطبيب الامريكي الفريد ستيل : "بتسرع القلب" وذلك عام 1863خلال الحرب الاهلية وما لاحظه على الجنود من ان معظم العساكر ظهرت عندهم هذ الاضطرابات القلبية ( تسرع ضربات القلب) حتى قبل انخراطهم بالجيش وشوهدت حتى هذه الاعراض عند المدنيين

ص.108

- وفي البحث التاسع يلفت انتباهنا الى تقنية التغذية البيولوجية الراجعة والتي "انبثقت من الطب

اخلاقيات البحث وعدم التعريض لما يسببه الاذى للمريض- في علاج سلس البول وهي جهاز اندارمثير على السرييريقوم بتوصيل نبضات كهربائية منخفضة وغير خطيرة عند تبلل السريير

في الفصل الثاني اهتم باستراتيجيات حل المشكلات وصنع القرار وهي واحدة من اكثر المشاكل اهمية في واقعا العربي نفتقر الى إمتلاك ناصيتها.

في البحث الثالث يلفت نظرنا الى ريادة العالم السيكولوجي نوافكو ( Novaco 1975) الذي يسجل له سبق في بحث مشكلة معالجة الغضب والعوان أو ما جرى لاحقا على استخدامه كتقنية إدارة الغضب.

في الفصل السادس يورد البدايات المبكرة لدراسة اضطراب متلازمة العصاب القلبي والذي وصفه الطبيب الامريكي الفريد ستيل : "بتسرع القلب"

في البحث التاسع يلفت انتباهنا الى تقنية التغذية البيولوجية الراجعة والتي "انبثقت من الطب وطرحته تكاملا في العلاج الذاتي السلوكي وتقنيات

السلوكي وطرحت تكاملا في العلاج الذاتى السلوكي وتقريبات العلاج الطبيعى" حيث عرفها فولر 1980 على انها - التغذية الراجعة بعملية تعلم بواسطة أدوات الكترونية معقدة تساعد الفرد في السيطرة على المتغيرات الفيزيولوجية فيه تمنحه خلال الممارسة وعملية التعلم اليومية فوائد صحية .ص 145

- وفي الفصل الاخير الرابع عشر نكتفي بهذا الاقتباس حيث يشير في علاج الفصام الى :إن المعالجة النفسية في حقيقتها هي خبرة شخصية متداخلة جدا ومساعدة جدا ولكنها الى جانب ذلك مؤذية جدا للغاية لكلا الطرفين (الطبيب والمريض) إذا ما أسيء استخدامها. ص 245
- إن المعالجة النفسية بالنسبة للفصامي هي عمل صعب ومجهد وغالبا لا تكون مثمرة . لهذا فإن الحماس لمعالجة هذا الداء نفسيا لدى الاخصائيين ليس كبيرا. ص 245

إن المعالجة النفسية في حقيقتها هي خبرة شخصية متداخلة جدا ومساعدة جدا ولكنها الى جانب ذلك مؤذية جدا للغاية لكلا الطرفين (الطبيب والمريض) إذا ما أسيء استخدامها

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية وطلاب المرحلة الجامعية وأيضا الدراسات العليا بعلم النفس والمهتمين بعلم النفس الصحي و الطب السلوكي.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR93Maan-Hajjar-PsyClinical.pdf>

\*\*\* \*\*

" شبكة العلوم النفسية العربية "

إنجازات الموقع العلمي

[www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf)

- صفحة الاستقبال

[/http://www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com)

- الرابط الأول: نفسانيون

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM&current\\_c2=2](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM&current_c2=2)

- الرابط الثاني: مجالات

[http://arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/RevAr3.htm&current\\_c2=3](http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm&current_c2=3)

- الرابط الثالث: كتب

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm&current\\_c2=4](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm&current_c2=4)

- الرابط الرابع: معاجم

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/DictAr3.htm&current\\_c2=5](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm&current_c2=5)

- الرابط الخامس: مؤتمرات

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/CongAr.3.htm&current\\_c2=6](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm&current_c2=6)

- الرابط السادس: جمعيات

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm&current\\_c2=7](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm&current_c2=7)

- الرابط السابع: وظائف

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm&current\\_c2=8](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm&current_c2=8)

\*\*\* \*\*

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الويب

21 عاما من الضج... 19 عاما من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>